

شاهد | تقرير أممي يفضح "تدوير المعتقلين".. ونشأت الديهي يهاجم "فولكر تورك" مفوض حقوق الإنسان



الأربعاء 27 أغسطس 2025 06:20 م

أثار التقرير الأخير الصادر عن المفوض السامي لحقوق الإنسان للأمم المتحدة، فولكر تورك، عاصفة من الجدل داخل الأوساط الحقوقية والسياسية، بعد أن كشف عن ممارسات ممنهجة لإبقاء المعتقلين السياسيين في السجون المصرية عبر ما يُعرف بـ"التدوير"، أي إعادة اتهام المعتقلين في قضايا جديدة فور انتهاء مدد حبسهم الاحتياطي. التقرير وصف هذه الممارسات بأنها "انتهاك صارخ للقانون الدولي"، ودعا السلطات المصرية إلى الإفراج الفوري عن المحتجزين تعسفيًا وضمان المحاكمات العادلة. لكن المفاجأة لم تكن في التقرير وحده، بل في ردة فعل الإعلام الموالي للنظام المصري، حيث شنّ الإعلامي المقرب من السلطة، نشأت الديهي، هجومًا حادًا على فولكر تورك، واصفًا تصريحاته بـ"التدخل السافر في الشأن المصري" ومؤكّدًا أن بلاده "تحتزم الدستور والقانون".

ماذا قال تقرير فولكر تورك عن مصر؟

التقرير الأممي لم يأت بجديد من فراغ، بل استند إلى شهادات موثقة وتقارير حقوقية أكدت أن مئات المعتقلين السياسيين في مصر يتم تدويرهم بشكل متكرر على ذمة قضايا جديدة، رغم صدور قرارات إخلاء سبيلهم. التقرير وصف هذه السياسة بأنها: "إجراء غير قانوني يهدف إلى إسكات الأصوات المعارضة وإطالة أمد الاحتجاز التعسفي في مخالفة واضحة للالتزامات مصر الدولية". كما أشار تورك إلى أن استمرار هذه الانتهاكات يقوِّض أي حديث عن حوار وطني أو إصلاح سياسي، مطالبًا القاهرة بتحديد جدول زمني لإنهاء الحبس الاحتياطي المفتوح، والإفراج عن النشطاء والصحفيين المعتقلين.

نشأت الديهي يرد بغضب: "نحن دولة ذات سيادة"

لم تمر تصريحات تورك مرور الكرام في القاهرة، إذ خرج الإعلامي نشأت الديهي عبر برنامجه على إحدى القنوات الموالية للنظام، مهاجمًا التقرير بعبارات نارية، حيث قال: "فولكر تورك يريد أن يعلمنا حقوق الإنسان؟! نحن دولة ذات سيادة ولن نسمح لأحد بالتدخل في شؤوننا الداخلية". وأضاف الديهي في لهجة غاضبة: "المعتقلون في مصر يخضعون للقانون، وكل ما يُقال عن تدوير المعتقلين أكاذيب هدفها تشويه صورة الدولة المصرية". لكن هذه التصريحات لم تنجح في إخفاء حالة الحرج التي يعيشها النظام بعد سلسلة التقارير الدولية التي تدينه، خاصة مع تزايد الانتقادات الغربية لاستمرار القمع السياسي في البلاد.

خبراء حقوقيون: النظام في مأزقٍ والديهي يكرر خطاب الإنكار

الحقوقي جمال عيد علّق على هجوم الديهي قائلاً: "النظام المصري يتعامل مع التقارير الأممية كما لو كانت مؤامرة، بينما الحقيقة أنها توثيق لانتهاكات يعرفها كل مصري، وبدلاً من مهاجمة فولكر تورك، كان على النظام أن يوقف جريمة التدوير التي أصبحت فضيحة دولية". وأضافت الباحثة الحقوقية هدى عبد الوهاب: "الهجوم على المقرر الأممي لن يلغي الحقيقة: هناك عشرات الآلاف في السجون بلا محاكمة عادلة، وبعضهم محتجز منذ 10 سنوات".

غضب شعبي يتصاعد: "أفرجوا عن ولادنا"

بالتزامن مع الجدل الإعلامي، شهدت مواقع التواصل الاجتماعي حالة من الغضب الشعبي تحت وسم #أفرجوا_عن_ولادنا، حيث شارك آلاف المصريين قصص ذويهم المعتقلين، مؤكدين أنهم ضحايا التدوير والقضايا الملفقة.

فقلت سوسو " نشأت الديهي أعظم نموذج معبر عن المرحلة اللي عايشينها نظام خالتي فرنسا و المواطنين الشرفاء خلتوها كلها بلطجة بدل المنطق والحجة والدليل".

<https://x.com/SoSayd/status/1960651678392238265>

وقال صاحب القلب النابض "دا رد عيل صغير ولا عيله صغيره لا يمكن دا يكون رد واحد مذيع علي درجه من ثقافه والوعي نشأت الوضيع".

<https://x.com/pureheart421/status/1960616427062210833>

وأوضح بهجت "نفس الاسلوب شرشحه وشتينع علي الهواء انت بتشتتم مندوب الامم المتحدة ☐ اه انت لا تعرف يعني ايه الامم المتحدة كمل!!!!".

<https://x.com/BahgJunior5/status/1960538609007698075>

وقال مصطفى عثمان "اسوء شئ هذه الأيام التيجح في الدفاع عن الباطل ، كاتكم نيله مليتوا البلد ."

<https://x.com/mfymn215428/status/1960515042979258539>

وأضاف سيد "بالفعل فى مصر كل يوم يعتقل مجمةعة شباب بسبب كلمة حق بتتقال فى نظام الحكم".

<https://x.com/sayeddragon86/status/1960593732597633429>

وأوضح البرنس "البلد بتجيب البهايم اللي زي نهقت ده منين هو ده رد يا جماعه ايه قله الادب والسفاله دي اللي بيرد بالشتايم ده واحد سافل من الجمهور انما اعلامي في البلد يرد بشتايم؟؟".

<https://x.com/BrinceOne1/status/1960580064602386722>

إحدى التغريدات التي لاقى انتشارًا واسعًا قالت: "نشأت الديهي يدافع عن الظلم ☐☐ بينما شبابنا ييموتوا في الزنازين".
آخر كتب: "التدوير مش أكذوبة يا ديهي ☐☐ ده حياة ناس بتتدمر كل يوم".

فضيحة دولية تتفاقم

بين تقرير أممي صارخ، وإنكار رسمي متواصل، تبدو مصر في مواجهة مفتوحة مع المجتمع الدولي بشأن ملف حقوق الإنسان ☐ وبينما يحاول النظام تحويل الأنظار بالحديث عن "السيادة" و"المؤامرات"، يظل الواقع مؤلمًا:
عشرات الآلاف خلف القضبان ☐☐ وقانون بلا قيمة أمام سيف السلطة ☐